

الهجرة (الحركة المكانية للسكان)

معدلات الهجرة

عدد الوافدين إلى المنطقة

$$1 - \text{معدل الهجرة الوافدة} = \frac{\text{عدد الوافدين إلى المنطقة}}{100 \times \text{إجمالي عدد السكان في المنطقة}}$$

إجمالي عدد السكان في المنطقة

عدد النازحين من المنطقة

$$2 - \text{معدل الهجرة المغادرة} = \frac{\text{عدد النازحين من المنطقة}}{100 \times \text{إجمالي عدد السكان في المنطقة}}$$

إجمالي عدد السكان في المنطقة

عدد الوافدين إلى المنطقة - عدد النازحين من المنطقة

$$3 - \text{معدل صافي الهجرة} = \frac{\text{عدد الوافدين إلى المنطقة} - \text{عدد النازحين من المنطقة}}{100 \times \text{إجمالي عدد السكان في المنطقة}}$$

إجمالي عدد السكان في المنطقة

يعكس معدل الهجرة الصافي مدى تأثير الهجرة على إجمالي عدد سكان المنطقة لكونه يمثل فارق عدد

النازحين إلى عدد الوافدين نسبةً إلى مجموع عدد السكان، لذلك يمكن أن يتغير إلى ثلاثة حالات:

- إذا كان عدد النازحين < عدد الوافدين فإن معدل الهجرة الصافي يكون موجباً .
- إذا كان عدد النازحين > عدد الوافدين فإن معدل الهجرة الصافي يكون سالباً .
- إذا كان عدد النازحين = عدد الوافدين فإن معدل الهجرة يكون معدوماً.

عدد الوافدين إلى المنطقة + عدد النازحين من المنطقة

$$-4 \text{ معدل الهجرة الكلية} = \frac{\text{إجمالي عدد السكان في المنطقة}}{100} \times$$

إجمالي عدد السكان في المنطقة

الآثار المترتبة على الهجرة

تعد الهجرة ظاهرة انتقائية، إذ أن مجموعات سكانية ذات خصائص ديموغرافية واقتصادية وثقافية معينة هي التي تستجيب لعوامل الجذب والطرْد في مكاني الأصل والوصول، ومن الطبيعي أن تؤثر حركة المهاجرين بخصائصهم المختلفة على المجتمع الجديد وعلى المجتمع الأصل إيجاباً في بعض الأحيان وسلباً في أحيان أخرى، ويمكن تحديد أهم آثار الهجرة في مكان الأصل والوصول فيما يأتي:

أولاً - آثار ديموغرافية

تؤثر الهجرة ديموغرافياً على حجم السكان والتركيب العمري والنوعي ومستويات الخصوبة:

1- تأثير الهجرة على التغيرات في حجم السكان

تساهم الهجرة في زيادة السكان لمكان الوصول ونقصان السكان في مكان الأصل، مثلاً أسهمت الهجرة الدولية في زيادة عدد سكان العالم الجديد (الولايات المتحدة، كندا، أستراليا)، بينما تأثرت إيرلندا سلباً بعامل الهجرة عندما غادرها الكثير من السكان إلى الولايات المتحدة في بداية القرن التاسع عشر.

2- تأثير الهجرة على التركيب النوعي والعمري

لوحظ أن معظم المهاجرين من الذكور القادرين على العمل، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة نسبتهم في البلاد المستقبلية وانخفاض نسبتهم في البلاد المرسلة، كذلك يظهر أثر الهجرة الداخلية في التركيب العمري والنوعي عند المقارنة بين سكان الريف والحضر، حيث ترتفع نسبة الذكور في المجتمعات الحضرية عن نسبة الإناث لأن نسبة المهاجرين من الذكور تفوق نسبة المهاجرين من الإناث، وترتفع نسبة الشباب من الفئة العمرية 15-39 سنة في الحضر عنها في القرى.

3- تأثير الهجرة على الخصوبة

تؤثر الهجرة على معدلات الخصوبة، إذ أن غالبية النساء يهاجرن وهن في سن الإنجاب، واتضح من خلال بعض الدراسات أن النساء المهاجرات من الريف ينجبن عدداً أقل من الأطفال مقارنةً بالنساء غير المهاجرات.

ثانياً - آثار اقتصادية

1- تلعب الهجرة دوراً مهماً في نمو الاقتصاد وزيادة الدخل (انتقال رؤوس الأموال من دول المهجر إلى الوطن الأصلي) والثروة وتخفيف البطالة في أماكن الأصل .

2- يظهر الأثر الاقتصادي للهجرة الداخلية (الريف إلى المدن) حيث يرتفع مستوى المعيشة في بعض المناطق الريفية بسبب تحويلات المهاجرين ، كما تقلل من الضغط على الخدمات المحلية وهي اصلاً فقيرة وتقلل من البطالة الظاهرة والمقنعة التي يعاني منها كثير من شباب الريف.

ثالثاً - آثار اجتماعية

تتمثل آثار الهجرة الاجتماعية في:

1- التكيف الاجتماعي : يكون التأثير على المهاجر بثقافته وغالباً ما تكون ثقافة ريفية التكيف مع مجتمع جديد

2- الاكتظاظ السكاني في المدن.

3- تفشي كثير من المشكلات الاجتماعية مثل الفقر والمرض والجريمة وزيادة أعداد الأطفال المشردين.

4- صعوبة الانصهار في المجتمعات الجديدة (اللغة والعادات والدين وغيرها) ، مما يجعل المهاجر أحياناً يعيش في عزلة حضارية ونجد ذلك في الهجرة الدولية.

5- ظهور النزاعات العنصرية داخل المجتمع، مثلاً بين البيض والسود في الولايات المتحدة وجنوب إفريقيا وبين المهاجرين الألمان والإيطاليين في جنوب البرازيل، وبين المهاجرين الفرنسيين والإنكليز في كندا.

التغير العام للسكان

يمثل حصيلة الفعاليات الحيوية السائدة في المجتمعات السكانية؛ أي الولادات والوفيات إضافةً إلى

صافي الهجرة، ويمكن متابعة التغير العام للسكان أو النمو السكان العام والتعرف على اتجاهاته وحسابه من

معطيات نتائج التعدادات السكانية الدورية؛ إذ يكفي الحصول على بيانات إجمالية تتعلق بتعدادين لغرض الحصول على المقاييس الآتية :

1- مقدار الزيادة السكانية (مقدار التغير السكاني) = عدد السكان في التعداد الأخير - عدد السكان في التعداد الأول

عدد السكان في التعداد الأخير - عدد السكان في التعداد الأول

2- مقدار الزيادة السكانية السنوية = $100 \times \frac{\text{عدد السكان في التعداد الأخير} - \text{عدد السكان في التعداد الأول}}{\text{عدد السنوات بين التعدادين}}$

أو مقدار التغير السكاني السنوي

عدد السكان في التعداد الأخير - عدد السكان في التعداد الأول

3- نسبة الزيادة السكانية = $100 \times \frac{\text{عدد السكان في التعداد الأخير} - \text{عدد السكان في التعداد الأول}}{\text{إجمالي عدد السكان في التعداد الأول}}$

أو نسبة التغير السكاني

4- معدل النمو السكاني السنوي : تستخدم هذه الطريقة عندما تتوفر بيانات تعدادين حسب المعادلة الآتية :

$$R = \left[\left(\frac{P_1}{P_0} \right)^{\frac{1}{t}} - 1 \right] \times 100$$

-R معدل النمو السكاني السنوي .

-P₁ عدد السكان في التعداد الأخير .

-P₀ عدد السكان في التعداد الأول .

-t عدد السنوات ما بين التعدادين .

ملاحظة : قد تكون نتيجة المقاييس السابقة إيجابية أو سلبية؛ أي قد يكون هناك زيادة في عدد السكان ما بين التعدادين أو هناك تناقص في عدد السكان ما بين التعدادين .

مثال

كان عدد سكان سورية 16720 ألف نسمة في عام 2001 ، وازداد إلى 20619 ألف نسمة في عام 2010 . والمطلوب حساب معدل النمو السكاني السنوي لسورية خلال الفترة 2001-2010 .

الحل

$$P_1 = 20619$$

$$P_0 = 16720$$

$$t = 2010 - 2001 = 9$$

$$R = \left[\left(\frac{20619}{16720} \right)^{\frac{1}{9}} - 1 \right] \times 100 = 2.4\%$$